تمهيـد

كلّ شيء في هذا الكون جوهره كامنٌ فيـه، فلا التَّقريظ ولا المدح يرفعانـه كما أنَّ عدم التَّقدير والنَّقد غير النَّزيـه لا يحطَّان من قدره؛ لذلك صمَّمت منـذ البـدء أن أصـدر هذا الكتاب خاليًا من كلّ تقريظ مع شكري لكلّ مَن عرض عليَّ تقريظـه، ولكلّ إنسـان رسالة في هذه الحيـاة وواجبات مفروضـة عليـه من قبل أن يتجسَّد ويولد، وهو مكلَّف بأداء رسالته والقيام بواجباته طوعًا أو كرهًا، وعندما يتقاعس عن عمل ما فرض عليه يشعر بدافع داخلي يعذِّبـه ويدفعـه إلى القيـام بالواجب رغمًا عن كلِّ ما يحس به من صعوبـة مهمته، وبموجب هذه السّنَّـة السَّماويَّة أقدمتُ على بحث ودراسة وإعداد هذا الكتـاب، لا طمعًا بالمادَّة ولا رغبـة في المجد وزيـادة الشُّهرة، فإنَّ كلَّ مجد زائـل في هذه الأرض الزَّائلة أيضًا، فمهما عُظِّم الإنسان في هذه الحياة وعُظِّمَت مكانته وشهرته، وخلَّد أعمالاً مجيـدة لابدَّ أن يأتي يـوم يزول فيـه ذِكره من هـذا العالم؛ لأنَّـه مهما أتَى من الأعمـال العظيمـة فهو كمَن يضـع حجرًا صغيرًا في بنـاء مدينـة هائلة، فضلًا على أنَّ الأرض نفسهـا بما فيها ستزول يومًا ما من عالم الوجود؛ لذلك لم أقصد من عملي هذا سوى راحـة نفسي فكأنّي رفعت على عاتقي حِملًا ثقيلًا ولو لم أصدر هذا الكتـاب لبقيت نفسي معذَّبة من شعوري بالواجب المفروض عليَّ والذي لم أتممه، وأحبَّ أصدقائي أن أكتب في هذا الموضـوع الشَّائق لما لـه من أهميَّـة عميقـة متلاصقـة مع علم النَّغم، وسأذكر تباعًا طريقـة كتابة نوتـة الإيقاع بشكل مبسَّط حتَّى يتمكَّن من فهمها الجميع بالإضافة لبعض من الضـروب الإيقاعيَّـة، ونبـذة صغيـرة عن بعض الآلات الإيقاعيَّـة وتاريخهـا وطريقة العزف عليها في العالم؛ لذلك أرجو فقط من عملي هذا أن أكون قد خدمت الفن الموسيقي الذي أعشقه منذ الصِّغر، وخدمت بلادي وأبناء أمَّتي والسَّلام.

الكاتـــب